في مجلة المجمع العلمي العربي

Les Erreurs de la revue de l'Académie Arabe.

كنا قد الحقنا آراءنا في تعاليق مجلة المجمع العلمي العربي على ما نشرته من كتاب نشوار المحاضرة بتعاليق الاب أنستاس ماري الكرملي ولنا الآن آراء في تعاليقها على ما نشرته من الكتاب المذكور في الجزء الثالث والرابع من اجزاء سنة ١٩٣٠ م وها هي ذه :

١ــ في ج ٣ ص ١٤١ س ١٤ نقل المؤلف قول القائل « فلما كان من الغد جاءني رجل متكهل في زي الجند » وعلقوا « بالمتكهل » ما نصه لعله « مكتهل » ولم نعلم سبب هذا التوقيع الذي افاده « لعل » ففي مادة « كهل » من اساس البلاغة « واكتهل النبات : تم طوله وتكهل » وقد جعل هــذا من المجاز فالحقيقة اذن اولى به . فضلا عن انه يقال « كهله الله تعالى تكهيلا » ومطاوعه « تكهل تكهلا » وفي ج ١ ص ٤٥٨ من شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد عبدالحميد قول ابي حمزة المختار بن عوف الازدي : « يا اهل المدينة وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلا شبابا احداثا ؟ نعم والله ان أصحابي لشباب متكهلون في شبابهم » وفي ص ٦٠ منه « انهم لشباب يتكهلون في شبابهم غضيضة عن الشر اعينهم »

٢ــ وفي ص ١٤٣ س ١٣ ــ ١٤ « قد حرد الوزير علي بن الفرات » والصواب « على ابن الفرات » وفي ص ١٤٤ « بسليمان ابن وهب » والصواب : حذف همزة « ابن » وفيها « فجاوءا » والصواب : « فجاءوا » وفي ص ١٤٨ : « مع حامد ابن العباس » والصواب كما تقدم في سليمان .

٣ــ وفي ص ١٤٥ « واراد ان يسلم المنكوب سلوك المنهب الناس قديماً » والصواب « سلوكاً لمنهب الناس » اي اتباعاً له وتأثراً

٤ــ وفي ص ١٤٦ س ٤ ــ ٥ « فقال : وقع بتقليد اسحاق بن ابراهيم جميع اعمال المعاون بالسواد جزاه الله على ما تبد عليك من تكرمتك يا ابا محمد »

فعلق العلامة مرجليوث بقوله « عليك » ما صورته « لعله : عليه » قلنا : والصواب ماورد في الاصل لان « ما » المصدرية « ونبه مؤولان بمصدر مجرور بـ« على » والتقدير « جزاءاً له على تنبيهه عليك » وقد بين التنبيه بقوله « من تكرمته » وكيفية ذلك ان اسحاق بن ابراهيم بن مصعب نبه المأمون على ابي محمد الحسن بن سهل وكان المأمون غافلا عنه فالعدول عن هذا الاصل معدول عنه .

٥ــ وفيها « فقال الشيخ للخارجي وهو لا يعرفه وقدر انه يريد الجامع : الى اين تمضي ياشيخ وقد صلى الناس وفاتتك الصلاة » والصواب « وقد رآه يريد الجامع » لان « قدر انه » لا تجيز له هذا القول المثبت الحكم .

٦ــ وبعد ذاك الكلام : « فقال الخارجي : يا ابله انما فاتت من ادركها . يريد ان التجمع معهم لا يسقط الفرض الذي هو الظهر ، وهو اذ جمع معهم ترك الظهر » قلنا : لا فائدة في ذكر التجمع ههنا ولا « اذ » فصواب الكلمة الاولى « التجميع » قال في مختار الصحاح . « وجمع القوم تجميعاً : شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها » وهو المراد ، وصواب الكلمة الثانية « إن » الشرطية لان الخارجي لم يجمع مع المجمعين ولان « اذ » تفيد تجميعه فيكون في الكلام تناقض عند اجتماعهما .

٧ــ وفي ص ١٤٩ « ان هذه الاملاك املاكه يوم مات ولا طريق الى انتزاعها من وارثه إلا ببينة بالمال » قلنا : والاولى « ورثته » جمع « وارث » لانهم اطفال ايتام (على ماتقدم من الحديث) لا وارث واحد

٨ــ وفي ج٤ ص٢٠٢ س ٣ « يا ابن مائة الف كر خردل مضروبة في مائة مثلها » بجر (خردل) وقد قال ابن عقيل في باب التمييز من شرحه للالفية « فان أضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو : مافي السماء قدر راحة سحاباً ومنه قوله تعالى : فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهباً » وفي « ٢ : ١٢٤ » من شرح ابن ابي الحديد قول عبد الله بن العباس « فكانت هذه الثلاثة احب الي من ثلاث بدرات ياقوتاً فالصواب اذن « خردلا » بالنصب .

٩ــ ووردفي ص ٢٠٤ س ١٣ « فلما كثر ذلك على حامد قال له يوماً عقيب سفه جرى عليه » وعلق به المجمعيون ما نصه « كذا في الاصل وفي المصباح ،قولهم

عقيب بالياء لاوجه له فليراجع (١) » .قلنا : ورد في « ٢ : ١٣٩ » من الشرح الحديدي المذكور : « ويؤكد كونه مراداً قوله عقيبه : مـا اختلف عليه دهر » وفي « ٣ : ١٣٦ » من كامل المبرد قوله « فاذا ذكر العشي فقد دل على عقيب العشي » فهذا دليل السماع ويبقى علينا دليل العقل وهو الذي لا ينكره إلا الخول القلب . فصبة المصباح قوله : « واما عقيب مثال كريم فاسم فاعل من قولهم عاقبه معاقبة » وقال بعد هـذا «فقول الفقهاء : يفعل ذلك عقيب الصلاة ونحوه بالياء لاوجه له إلا على تقدير محذوف والمعنى : في وقت عقيب وقت الصلاة » فهو لم يفهمه كما فهم من تعليق المجمعيين المبتور الذيل . اما حصره الجواز بذلك التقدير فليس بشيء لان اسم الفاعل يقبل الظرفية فقد قيل « سار هاجرة ووقف داخل البيت وانتظرته خارجه » وفي « ٢ : ٤٣ » من الشرح الحديدي نقلا عن أبي الفرج الاصفهاني «قال ابو الفرج :فدعت لهم بحرير فعصبت بهصدورهم وتقلدوا سيوفهم ومضوا فجلسوا مقابل السدة » وجعل مقابلا ظرفاً والوجه الثالث ان يعد « عقيب » حالا نحو « جاء فلان عقيب فلان » اي معاقباً له والمعاقبة تقتضي التأخير ايا كان مقداره وفي « ١ : ١٢٣ من وفيات ابن خلكان » قول ابي الفضل جعفر بن شمس الخلافة الشاعر الشهير :

هي شدة يأتي الرخاء « عقيبها » واسى يبشر بالسرور العاجل

١٠ — وورد في ص ٢٠٨ س ٧ « ولااحسب الرجال يطاوعوني على حربه فعلق به المجمعيون ناصه«حذف النون من هذا الفعل وامثاله للتخفيف وقد تكرر في مواضع كثيرة » وهذا لايعد تخفيفاً بل ادغاماً اي تسكين النون الاول لانه مما يجوز فيه الادغام نحو قوله تعالى في سورة يوسف ـ ع ـ آية ١١ « يا ابانا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ؟ » والاصل « تأمننا » بالفك وبعد آية قال تعالى « قال اني ليحزنني ان تذهبوا به » وبالادغام « يحزني » اما الاول

١) قلنا مرة : ان اقوال العلماء متقبلة احسن القبول مالم يثبت الدليل خطأها فانصب في مواضع لايجوز عنده مصيبا في كل المواضع والمخطيء في مواضع لايستجاز عنده مخطئا في كل المواضع وعلى هذا لامانع من استشهادك عالما في موضع وتخطئتك اياه في موضع آخر لان المراد حقيقة العلم لا وعاؤه ؛ فليفهم الغافلون ممن يعتدون علينا سفاهة وزعارة .

فقد ورد فيه الوجهان الادغام والفك. قال الطريحي في مجمع البحرين ومطلع النيرين « وقرئ: ما لك لا تأمنا على يوسف ، بين الادغام والاظهار ، وعن الاخفش الادغام احسن » وكيف يجهل المجمعيون هذا الامر اليسير وقد ورد في القرآن المجيد ؟ ففي سورة الزمر: « قل أفغير الله تامروني اعبد أيها الجاهلون ؟ »بادغام النون من « تأمروني » وورد الفك في قوله تعالى بسورة الاعراف « اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ؟ » فيا للعجب من ابناء العرب !

١١ــ وورد في هذه الصفحة ايضاً فاخترنا للرسل « صاعد بن مخلد»فعلقوا بـ «الرسل » ما عبارته « الاولى : للتراسل او الرسالة » وعلق الاستاذ مرجليوث « لعله للترسل » قلنا : والراجح « للرسال » مصدر « راسله » فهو كالمراسلة ويؤيد دعوانا قولهم قبل الرسال « يجب ان تقدم المراسلة بيننا وبينه » فهذا واضح بحمد الله .

١٢ــ وورد في ص ٢٠٩ «وكان عبيدالله بن سليمان وابوه ــ وهما مقيمان بحضرة الموفق يقصداني ويريثان المال علي فاحفظني ذلك عليهما » فعلق به المجمعيون « لعله : يرتبان » قلنا : لا وجاهة في هذا التعليق لان القائل للقول المذكور « راشد صاحب جيش الموفق » وقد رتب عليه المال « الموفق » نفسه لا هذان . ويظهر الك ذلك من قوله : « فاعتمد الموفق علي في ذلك ... فافقرني ذاك » فالاصل « يريثان علي المال » هو الصواب الابلج ومعناه « يؤخران علي المال ولا يدعاني اتقاضى ما انفقته على الجيش » ويزيد الاصل صحة قوله « فكنت احتاج الى ان ارهن سيوفي وسروجي وادخل كل مدخل حتى اقيم الانزال » وقوله « ووقعا لي في بعض الايام الى جهبذهما (ليث) بمال من مال الانزال » فلا شك في الاصل .

١٣ــ وورد في ص ٢١٠ « وجاء سليمان وعبيدالله من غد للخدمة على الرسم فشوغلا في الدار » فعلقوا بـ « شوغلا » ما نصه : « كذا في الاصل ولعله : شغلا » قلنا ان « شغلا » لا يؤدي معنى « شوغلا » لان الثاني يدل على المبالغة زيادة على المراوغة ووزن « فاعل » يفيد المبالغة في مثل هذا الموضع ففي « ٢ : ٢٧٨ » من خزانة الادب للبغدادي « قال ابو زيد في كتاب المصادر : بكر بكوراً

وغدا غدواً ، هذا من اول النهار ، فاذا نقل الى فاعل للمغالبة تعدى الى مفعول واحد » فأفاد ان « المفاعلة » تأتي للمغالبة . وفي هذه الصفحة ايضاً : فاذا كان باكر من باب المغالبة كان للتكثير في البكور الى الحاجة نحو : ضاعفت الشيء بمعنى كثرت اضعافه » قلنا: فالتكثير هو من المبالغة وانقلبت المغالبة مبالغة لفظاً ومعنى والمبالغة شيء سائغ اوردت ام لم ترد .

١٤ — وورد فيها : « فكانت تلك احد ما قوى طمع الموفق » فأنشبوا في « احد » ما حروفه : « الاظهر : احدى . لتطابق تلك » قلنا : لا حاجة الى هذا الاصلاح ففي المصباح المنير « وأحد اصله : وحد ، فابدلت الواو همزة، ويقع على الذكر والانثى وفي التنزيل : يانساء النبي لستن كأحد من النساء» فالاصل صواب .

١٥ — وورد في ص ٢١١ : « والتطرق عليه وعلى املاكه » فعلقوا عليه: « قال في اللسان : تطرق الى الامر ، ابتغى اليه طريقاً » قلنا : ان حرف الجر يتبدل مع امثال « التطرق والسعي والذهاب والتسرب والمضي » بحسب المعاني فان « تطرق عليه » يفيد الشدة والاستحواذ . قال الشريف المرتضى علم الهدى في (٢ : ٢٥) من اماليه الدرر والغرر : « والعرب في هذا مذهب طريف لانهم لا يستعملون لفظة (على) في مثل هذا الموضع إلّا في الشر والامر المكروه ويستعملون (اللام وغيرها) في خلاف ذلك . ألا ترى انهم لايقولون : عمرت على فلان ضيعته ، بدلا من قولهم : خربت عليه ضيعته ولا : ولدت عليه جاريته بل يقولون : عمرت له ضيعته وولدت له جاريته » فقول علم الهدى علم في بابه وقد نفذ هذه القضية بقوله في (٤ : ١٠٦) من اماليه : « ما كان هذا معروفاً منك ولا كان والدك ممن يفعل القبيح ولا يتطرق عليه الريب » فدليلنا سماعي قياسي من صميم العربية .

١٦ — وقالوا في حاشية تلك الصفحة : لم يكن عنده مال يفي منه تلك الاموال « والصواب « بتلك الاموال » او « يوفي منه تلك الاموال » قال في مختار الصحاح: « وفى بعهده... واوفاه حقه ووفاه توفية بمعنى اعطاه وافياً » .

١٧ — وورد في ص ٢١٢ « يسعى علي فيها اقبح سعاية» وارتبط به المجمعيون ما نصه « المعروف : سعى به الى الوالي : وشى به او ضمنه معنى (نم) فعداه

بعلى » قلنا : قد ذكرنا تبدل حروف الجر مع فعل واحد وان « على » تفيد الشر في مثل هذا الموضع ، فسعى عليه بهذا المعنى لم يذكروه كما لم يذكروا : « سعى عليه بمعنى طاف عليه ففي ص ١٨٦ من جمهرة اشعار العرب قول طرفة بن العبد :

فظل الاماء يمتللن حوارها ويسعى علينا بالسديف المسرهد

فالاصل من المطرد .

١٨ــ وورد في ص ٢١٤ : قال رأيت في منامي يعني بعد اسلامه علياً عليه السلام وكأنه جالس » قلنا: يجب ان تكون هكذا : « قال: رأيت في منامي ــ يعني بعد اسلامه ــ علياً عليه السلام » لتبين كل البيان الجملة المعترضة .

١٩ــ وورد في ص ٢١٦ : « وعرف تقلب (الامور) رأي المقتدر فرأى ان يحسن الى الحسن » فالظاهر ان « الامور » من زيادة مرجليوث العلامة . وعلق بذلك المجمعيون « هكذا في الاصل ولعل الاصل : ورأى المقتدر » قلنا: الصواب حذف الامور والاقتصار على : « وعرف تقلب رأي المقتدر » فان تقلبه مسبب لتقلب امور ذلك المتوقع العارف، هذا مرادنا وبقيت اشياء يسيرة جاوزناها خيفة الاطالة .

مصطفى جواد

(لغة العرب) ونحن نزيد على ما تقدم انه ورد في ص ١٣٩ س ٣ : لما انفذ ابني الى مصر اجتديت البحتري » فقالت المجلة : « لعلها محرفة عن اجتبيت » قلنا : والذي عندنا انها محرفة عن : اجتذبت . وسياق الكلام الوارد بعد تلك العبارة يوضح ان المطلوب هو الاجتذاب .

وفي ص ١٤٠ س ٤ : « وضربت الايام ضربها » فعلق عليها اعضاء المجمع « المعروف ضرب الدهر ضرباته ومن ضرباته ومن ضربه » هذا التعليق لا محل له من الاعراب . لان قول المؤلف: ضربت الايام ضربها كقول الاقدمين ضرب الدهر ضربه . لان ما ينسب الى الايام ينسب الى الدهر وبالعكس اذ كلاهما شيء واحد في المؤدى . ومنه في اللسان: ضرب ببلية : رمي بها اه .

وفي ص ١٤٣ س ٣ : « فقال اذا نشرت الدواوين ووضعت الموازين أأسئل عن ذنوبي؟... » والاصوب : أأسأل بالمجهول وعليه تكتب الهمزة على الالف .

« لها بقية »